

ممنوع المرور

فيما الدولة الخليجية
تفعل المستحيل
لاستقبال هوندياك
عام 2022، برزت
أخيراً انتهاكات عدّة
تخطت حقوق العمال
الأجانب ووصلت إلى
حزبة الإعلام

(إبريكو
بيرنوسبولي -
إيطاليا)



قطر أذلت bbc... فداءً لكأس العالم!

ناديت كنمان

لا تكتفي قطر بـ«بطولاتها» في السياسة والأمن. تستميت الدولة الخليجية الصغيرة منذ سنوات لاستضافة كأس العالم لكرة القدم في 2022، مصممة على فعل «المعجزات» للنجاح في هذه المهمة، حتى لو تطلب ذلك الاعتداء على الحريات. خلال العام الماضي، برزت تقارير صحافية أجنبية عدّة تتحدث عن «تجاوزات خطيرة» ترتكبها قطر. ولعل أبرز هذه المواد الإعلامية، تحقيق نشرته صحيفة الـ«غارديان» البريطانية في كانون الأول (ديسمبر) 2014، يؤكد أنه خلال هذا العام سُجّل كل يومين «موت عامل نيبالي واحد، من المشاركين في بناء استاد العملاق الذي سيستضيف المونديال المرتقب». ولفتت الصحيفة إلى أن هذا العدد «لا يشمل المتوفين من الجنسيات الهندية والسريلانكية والبنغلادشية. فلو أضفنا هؤلاء إلى القائمة لزادت حالات الوفاة على الواحدة يومياً». هذه الأرقام وغيرها، دفعت مؤسسات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إلى اتهام قطر بالتهرب من التحقيقات والتعديلات التي التزمت بإجرائها على القوانين المتعلقة بحقوق العمال. صحيح أن قطر ليست مثالا للحريات، وخصوصاً لناحية التعبير والرأي،

غير أنه كان من المستبعد أن يصل بها الأمر إلى ما حصل أخيراً. عبر مقال مفضل نشره عبر موقعها الإلكتروني أول من أمس، أعلن الصحفي في «هيئة الإذاعة البريطانية» مارك لوبل عما تعرّض له طاقم المحطة في هذا البلد أثناء تلبسته دعوة رسمية لرؤية الأماكن الجديدة التي جُهّزت لإقامة العمال الأجانب ذوي المداخل المحدودة. الصحفي المتخصص في شؤون الأعمال والمقيم في دبي، أوضح أنه «عندما كنّا نجمع مواد إضافية لتقريرنا قبل اليوم المقرر لبدء الزيارة التي تنظمها السلطات القطرية لصالح الصحفيين، انتهى بنا المطاف في السجن».

وأضاف لوبل الذي كان بين أفراد الطاقم الأربعة أنه «فصلنا عن بعضنا بعضاً وعوملنا كالجواسيس، كما طلب منا توضيح ما كنّا نفعله وبمن التقينا، وأمضينا في السجن ليلتين. المعدادات التي كانت معنا صودرت ولم تُعد إلينا حتى اللحظة»، مشيراً إلى أنه «خضعت أنا والمصور والمترجم والسائق للاستجواب، لكن من دون توجيه تهم مباشرة لنا، قبل أن يتم السماح لنا بالانضمام إلى الزيارة وكان شيئاً لم يحدث».

وفي سياق مقاله، بدأ لوبل شبهة متأكد من أنه كان تحت المراقبة من

الحظة التي غادر فيها المطار، «لأن المحققين واجهونا بصور التقطت لي عندما كنت في مقهى بجانب مسبح». في المقابل، أعلنت الحكومة في بيان صادر أول من أمس أن فريق «بي. بي. سي.» قفز إجراء «زيارات ميدانية ومقابلات بمفرده، وتعدى بذلك على أملاك خاصة، الأمر الذي يُعتبر مخالفاً للقانون القطري، كما في معظم الدول». وتابع البيان: «استدعت القوات الأمنية، واحتجز

عضو الفريق، ليلتين في السجن، وحقق مع أعضائه كل على انفراد

فريق الـbbc». هذه الأخيرة لم يقنعها الرد الرسمي القطري، فأصدرت بدورها بياناً تردّ فيه على ما قيل معربة بدايةً عن «سرورها للإفراج عن طاقمها، ومستنكرة اعتقاله في المقام الأول»، ووافقت إلى أن وجوده في الدوحة لم يكن خافياً على أحد

وكان يؤدي «عملاً صحافياً لا يرقى إليه الشك». وتحدّث «هيئة الإذاعة البريطانية» عن «مجموعة من المزاعم المتضاربة التي وردت في بيان السلطات القطرية لتبرير ما حدث»، مشددةً على أنها «ترفضها بالكامل». ونطالب المسؤولين في البلاد بتفسير كامل وبإعادة المعدات المصادرة». وبغض النظر عن الأسباب الكامنة وراء سجن فريق «بي. بي. سي.»، أمسّت طريقة تعاطي قطر مع الإعلاميين تحت المجهر اليوم، وخصوصاً بعد فوزها باستضافة مونديال عام 2022. اهتمام الصحافة بهذا الجانب سيزداد بالطبع، وخصوصاً أنه سبق تسجيل حالات أخرى مشابهة، آخرها ما تعرّض له طاقم تلفزيوني ألماني، إلى جانب عدد كبير من الصحفيين والناشطين.

ومن المرجح أن ينصب التركيز الإعلامي على التناقض بين الممارسات القطرية المخالفة لأبسط مبادئ الحرية حول العالم، وتحضرها لاستقبال حدث كروي بحجم كأس العالم. ورأى الباحث في حقوق المهاجرين في منطقة الخليج العربي في «منظمة العفو الدولية» مصطفى قدرى أن ما يحصل هو وسيلة لـ«تخويف من يسعون إلى البحث في انتهاك قطر لحقوق العمال».

أحلام في «تاراتاتا»

صوّر نيشان أمس حلقة من برنامج «تاراتاتا» الذي يعرض على قناة osn (الجمعة 20:00) مع أحلام. حملت المقابلة مفاجآت عدّة، وتحدّثت الفنانة الإماراتية عن علاقتها مع قناة mbc وعن استعداداتها للموسم الرابع من برنامج «أراب آيدول» التي تجلس في لجنة تحكيمه، كما صوّر نيشان حلقة مع الفنانة نوال الكويتية، على أن يختتم «تاراتاتا» قبل شهر رمضان.

عودة «نوري المبيض»

بميزانية بسيطة جداً، تطرح شركة «صدي الشام» نفسها كمنتج فني للدراما في سوريا، وقد باشرت تصوير مسلسلها الأول «العيلة». العمل كوميدي كتبه سعيد حناوي



ويخرجه سالم سويد، ويؤدي بطولته زهير عبد الكريم (الصورة) وتولاي هارون. أما الصور الأولية التي نشرتها الشركة عبر صفحة المسلسل على الفيسبوك، فتظهر كأن عبد الكريم يستعير كاركثير «نوري المبيض» من مسلسل «هجرة القلوب إلى القلوب» (لعبد حجازي وهيثم حقي) الذي أسهم في إطلاق شهرته منذ سنة 1990.

تشيللو» على mbc

كشفت قناة mbc أنها ستعرض مسلسل «تشيللو» (سيناريو وحوار نجيب نصير، وإخراج سامر البرقاوي) في رمضان المقبل. ويؤدي بطولة العمل تيم حسن، ونادين نسيب نجيم، ويوسف الخال. يذكر أن قناة «المستقبل» أعلنت سابقاً أنها قررت أيضاً عرض «تشيللو» في شهر الصوم.

رعد ضيف، «لعبة الأمم»

يستضيف الزميل سامي كليب في برنامجه «لعبة الأمم» الذي يُعرض الليلة (20:30) على قناة «المباين» رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد. يتحدث الأخير عن أجندة «حزب الله» للبنان والإقليم، وعن الحدود الجنوبية ومحور المقاومة، وكذلك عن المعارك الميدانية في سوريا، ورفع اللهجة مع السعودية.

العدالة على طريقة خشان

تحت عنوان «من يفخّح طريق العدالة»، تحاور بولا يعقوبيان الليلة (21:30) في برنامجها «انترفيوز» الذي يعرض على قناة «المستقبل»، كلاً من النائب معين المرعي من بيروت، وفارس خشان من لاهي.

